

60 من 46 / شرح القصيدة النونية / ما للامات عليه من سلطان /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة الناجية. القصيدة النونية للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس السادس. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) حصن وله الحياة كمالها فلاجل ما للامات عليه من سلطان. وكذلك القيوم من ما للمنام لديه من غشيان. وكذلك اوساط الكمال جميعها ثبتت له مدارها ومدارها الوصفان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه -

[00:00:20](#)

من اسماء الله وصفاته الحي القيوم كما في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم في اية الكرسي من سورة البقرة وفي اول سورة ال عمران ولهذا ورد ان اسم الله الاعظم - [00:00:50](#)

في هاتين الايتين وهن اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب هو في هاتين لا يقيم وهو الحي القيوم الحي هو المتصف بالحياة الكاملة. التي لا يعترئها نقص ولهذا قال لا تأخذهم سنة ولا نوم - [00:01:16](#)

والسنة النوم الخفيف والنوم هو النوم الكبير مستغرق وفي الاية الاخرى توكل على الحي الذي لا يموت ونفى عن نفسه السنة ونفى عن نفسه النوم ونفى عن نفسه الموت لان هذه الامور تتنافى مع الحياة - [00:01:43](#)

ومن عرضت له هذه العوارض فان حياته ناقصة اما حياة الله جل وعلا فانها حياة كاملة لا يعترئها نقص في حال من الالهواء فهو حي لا يموت قيوم لا ينام - [00:02:09](#)

واما القيوم فوصيفة مبالغة القيوم والقيام بلغة مبالغة من القيام ومعناه القائم بنفسه المقيم لغيره. فهو سبحانه قائم بنفسه لا يحتاج الى لا شيء وهو مقيم بغيره فكل شيء فان الله هو الذي يقيمه ولولا الله جل وعلا - [00:02:36](#)

لم يقم هذا الشيء ولم يتحقق فهذا معنى القيوم القائم في نفسه الذي لا يحتاج الى شيء فالمقيم لغيره الذي كل شيء محتاج اليه سبحانه وتعالى. قالوا هذان الاسلام تدور عليه من جميع الاسماء والصفات - [00:03:11](#)

الحي هذا صفة والقيوم هذا صفة وجميع صفات الله ترجع الى الحي وجميع صفات الافعال ترجع الى القيوم ولهذا صار هذان الاسلام اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى لانهما تدور عليهما - [00:03:37](#)

جميع الاسماء والصفات الربانية. نعم وكذلك اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان. الحي القيوم الوصفان يعني الحي القيوم الحي تدور عليه اسماء وصفات بالذات والقيوم تدور عليه اسماء وصفات والافعال - [00:04:05](#)

كلها نعم الخلق والرزق والاحياء والاماتة كله يلجأ الى صفة القيوم السمع والبصر والقدرة والارادة والمشئنة والعلو كل هذا يرجع الى صفوف الذات من القائلة الحل. نعم وكذلك اوساط الزمان جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان فمصحح الاوقاف والافعال والاسماء

حقا - [00:04:32](#)

ذلك الوصفاني كلها ترجع الى ذيل الوصفين بعد الحي القيوم. نعم. ولاجل اذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي وذي عمران اسم اله اعظم الثمن على الاسم الحي والقيوم مقتربان. جاء في الحديث ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به - [00:05:07](#)

هو في هاتين الايتين. وفي اول سورة ال عمران. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. بسم الله. الكل مرجعهما

الى الاسلام الكل مرجعها الى الاثنين ذو بقر بهذا الثاني. سؤال اهل العلم - [00:05:32](#)

المحققون يعرفون هذا ان جميع الاسماء والصفات ترجع الى هذين نعم وله الارادة كراهة والرضا وله المحبة والرضا الثاني. فهو يحب ويكره ويرضى ويغضب هذا ثابت صفاته سبحانه وتعالى صفاته الفعلية. نعم - [00:06:03](#)

المطلق المنزه العاري معناه المنزه عن التشكيل بالانسان قوله تعالى ليس كمثله شيء فله اسمى وكتاب كل المخلوقين اسمى اذا يشابهها في المعنى واللفظ ولكنها تختلف عنها في الحقيقة والكيفية - [00:06:33](#)

نعم وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى واحكم وهو اعظم ثاني. فبديل العقل على الثمال اذا كان هو يعطي الكمال لغيره فانه اولى به سبحانه وتعالى فلا يعطي الكمال الا من هو - [00:07:01](#)

وان فاقد الشيء لا يعطيك كما يقولون. نعم. من اعطى الكمال لنفسه اولى واقدام واعظم يعطي الحلال لغيره ويكون هو سبحانه وتعالى معطلا امام السماء. نعم بمشبهة وبيان وله وارادة والعلم بالكل والاعيان. والله قد اعطى هداك وليس هذا وحده بعدا -

[00:07:21](#)

والله قد اعطاه ذاك وليس هذا اذا كان الله اعطى صفات السماء للمخلوقين وهي السمع والبصر والارادة والمشينة فعل ما فانه اولى سبحانه وتعالى بذلك فان المخلوق الذي لا يسمع لا شك العقل ناقص - [00:08:14](#)

الاعمى من الخلق الذي لا والذي ليس له ارادة ولا قدرة من الخلق اما من له هذه الصفات فانه يعد كاملا. والله جل وعلا اولى بذلك.

وكل كمال هذه ايضا كل كمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا الله اولاده. كل كمال ثبت للمخلوق لا يستوجب نقصا - [00:08:44](#)

فالله اولاده سبحانه وتعالى. نعم. والله قد اعطى هداك ونلتهايته فهتبتنا مثل هو الثاني المعطلة الذين يعدون هذه الامور كمالا في المخلوق ويسلبونها عن الخالة ويعتبرون سلبا نهى عن المخلوق نقصا ولا يعتبر صلبها عن مخالف نقصا اعان الله عما يقولون نعم العبد

- [00:09:13](#)

تم بنائه والعدل منه وحاجة الابدان. قد يكون هناك اشياء هي كمال في المخلوق وفيها نقص في الحال ولهذا قلنا كل كمال ثبت للمخلوق لا يستوجب نفسه. خروجا من الذي يستلزم نفسه. فالنوم مثلا - [00:09:43](#)

في مخلوق ثمن وعدم النوم نقص. لكن الله بالعكس عدم النوم في حقه تمام. والنوم في حقه سبحانه نفسه فهذا لا لا يوصف الله به وان كان تماما بالمخلوق وكذلك الاكل الاكل بالنسبة للمخلوق لان الذي لا يأخذ يعتبر ميت. نأخذ لكن الله منزّه عن - [00:10:05](#)

الاصل فلا يقال هذا كمال للمخلوق فيكون كمالا للخالق. نقول لا هذا يستلزم نقص فينزه الله عنه. هو كمال للمخلوق لكنه يستلزم نقصا لان المخلوق بحاجة الى الاكل هذا نقص في المخلوق حاجة الى النوم هذا نقص في المخلوق. ولا يعتبر هذا كمالا في الخالق سبحانه

وتعالى. الجماع الجماع - [00:10:31](#)

حاجة للمخلوق لكنه يستلزم النقص لان المخلوق محتاج الى غيره في هذا شهوة الله جل وعلا منزّه عن ذلك ليس بحاجة الى هذا فهذا معنى قولهم كل كمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا - [00:10:57](#)

فالخالق اولاده اما الكمال الذي يستلزم النقص فان الخالق منزّه كالاكل والنوم والشرب نعم بخلاف نوم العبد ثم جماعه والاكل منه وحاجة الابدان كون العبد محتاجا وفي فلوازم نقصان. اي نعم هذه كمال في المخلوق لكنها تستلزم نقصا - [00:11:18](#)

وانه بحاجة اليها والله منزّه عن ذلك وكذا لوازم كونه جسدا نعم ولوازم الاحداث والانسان محصورة وهمزة اسفل هم الاحداث وثلاثة لوازم كونه جسدا نعم ولوازم الاحداث والانسان. يتقدس الرحمن - [00:11:48](#)

جل جلاله عنها وعن اعظم ذي جثمان انسان والالفان جمع مكانه. والالفون جسد النعم الاحداث والانفال يتقدس الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضائه جثمان نعم الله منزّه عن اه حسنة الجسم والجسد - [00:12:25](#)

فهذه لا تثبت لله ولا تنفع لان لانه لم يرد فيها ولا اثباتها لله عز وجل واسماء الله وصفاته توقيدية هل نسبة له جسد الجسم فان هذه الالفاظ لم يرد مثلها ولا اثباتها وما سكت الله عنه وسكت عنه رسوله - [00:13:09](#)

وان يسكت عنه اننا نثبت ان لله صفات ذات وصفات افعال ولكن لا يلزم من هذا لوازم آآ الجسمانية والجسمية التي للانسان العلم

ولهذا يسمون المثبت الصفات مجسمة هل الباطل يسمون اهل الحديث ومثبتي الاسماء والصفات مجسمة - [00:13:38](#)
انهم يقولون يلزم من هذه هذه الصفات انه جزء ونقول هذا في حق المخلوق الا في حق الخالق فنحن لا نتدخل فيها ما جاءنا خبر عن
الله ولا الرسول بنفي هذا ولا اثبات هذا - [00:14:12](#)

لا نمشي ولا توقفت فلسنا مجسما بالمعنى الذي تقولون مجسمة مشبهة نعم والله ربي لم يجعل متكلم وكلامه مسلوب اذاني. الله
جل وعلا يوصف بانه متكلم كلاما حقيقيا يسمع منه سبحانه وتعالى - [00:14:28](#)
ويوحيه الى ما الى ملائكته والى رسله ويكلم من شاء يكلم من شاء مباشرة كما كلم موسى عليه السلام مباشرة وغير واثقة وكلم
محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج - [00:15:01](#)

غير واسطة مباشرة فرض عليك الصلوات الخمس يكلم من شاء سبحانه وتعالى ولهذا سمي موسى كليم الله وان الله سلمهم مباشرة
موسى كلامه وكلم موسى ربه عز وجل وسمع الله كلامه واجابه - [00:15:24](#)
وكلام الله جل وعلا يفعله متى شاء اذا شاء سبحانه وتعالى تكلم بالاجل ويتكلم في المستقبل ويتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى وليس
لكلامه نتاج ولا حج لو كان البحر مدادا لكلمات ربه البحر قبل ان يستنفذ كلمات ربه - [00:15:48](#)
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر ومثله من بعده سبعة اشهر ما نقلت كلماتنا ولا يحصي كلام الله جل وعلا الا هو سبحانه
وتعالى. نعم وسلم جبريل وسمعه - [00:16:16](#)

موسى عليه السلام سمعه ادم هذا النبي المكلف كلمه ربه عز وجل هو يكلمه يوم القيامة فيقول يا ادم اخرج من ذريتك ضعفا من النار
الله جل وعلا ان يتكلم اذا شاء - [00:16:43](#)

كلاما حقيقيا يسمع. لا كلاما مخلوقا كما تقوله الجهمية او كلاما نفساني لا يسمع كما تقوله الاشاعرة بل هو كلام حقيقي يسمع. والله
جل وعلا يتكلم اذا شاء وفي المستقبل وفي جميع الاوقات اذا شاء سبحانه وتعالى يأمر وينهى ويدبر - [00:17:01](#)
الملائكة والخلائق هو يقول للشيء كن فيقول وكلام الله على نوعين كلام الكون القدري وكلام آآ ديني شرعي وهو الوحي المنزل على
الرسل عليه الصلاة والسلام هذا كلام ديني شرعي - [00:17:38](#)

وكلام قدري هو الكلام الذي يتكلم الله به بينما يحدد خلقه سبحانه وتعالى ويأمر وينهى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ثم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال بردا وسلاما مستجابة - [00:18:00](#)
الاذان فانه طلبا واكبارا بنا نقصان الله ولا يتطرق اليه جور وحيث في احكامه سبحانه وتعالى. نعم وقد عاد للكلمات من بدر ومن عين
ومن شيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزل - [00:18:25](#)

فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يأمره شيء. حتى يرحل من منزله ذلك. والاستعاذة بالمخلوق له فدل على ان كلام الله
غير مخلوق. وانه صفة من صفاته. الاستعاذة بصفات الله وباسمائه بسرعة - [00:19:15](#)
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الاستعاذة باسماء الله وصفاته التوسل بها الى الله اما المخلوق فلا يجوز الاستعاذة به. هذا فيه رد
على الجهلية الذين يقولون ان كلام الله مخلوق - [00:19:35](#)

اذ لو كان كلام الله مخلوقا لما جاز في الاستعاذة به. لان الاستعاذة بالمخلوق شرك تلك الاكبر انه كان رجال من يعودون لرجال من
الجن فزادوهم رهقا نعم افعال من الاشرار بالمحيض هذا رد على الذين يقولون ان كلام الله والجهنية نعم افعاذ بالمخلوق -
[00:19:56](#)

حاشاه الى الاسرة وهو معلم الايمان. لان الاستعاذة بمخلوق شرك. وان الاستعاذة نوع من في عبادة. فاذا شرطت في المخلوق صارت
والان الافواني. نعم. وكذلك حقيقة من كلام الله القرآن العظيم - [00:20:36](#)
سلم الله تعالى جبريل الى الرسول صلى الله عليه وسلم الامة الله سبحانه وتعالى ان ذكر الله في كثير من الايات انه كلامه انه كلامه
سبحانه وتعالى و اضافته الى جبريل او الى محمد لقوله انه لقول رسول كريم - [00:21:16](#)
فانما هذا من اضافة التدبير قول رسول كريم لانه الرسول بلغه وكون الرسول بلغه لا يمنع ان يكون الاصل كلام الله سبحانه وتعالى

لان الكلام يضاف الى من قاله مبتدئا - 00:21:43

لا الى من قاله مبلغا مؤديا فهو كلام الله حقيقة وهو قول الرسول تدميرا للناس نعم هو قول ربي كله لا بعضه لفظا ومعنى ما هما خلقتاني. هذا رد على الذين يقولون ان كلام الله مخلوق. والذين يقولون - 00:22:05

ان كلام الله النفساني المخلوق ولكن القرآن هو حكاية وعبرة عن كلام الله كما تقوله الاشاعرة غيرهم فيكون مرتب دخول القرآن مرتب. من شيء غير مخلوق شيء مخلوق. الحروف والشوط هذا يقولون مخلوق - 00:22:35

واما المعنى فهذا قائم للرب سبحانه وتعالى معنى قائم في النفس عبر عنه جبريل او عبر عنه محمد صلى الله عليه وسلم او حكاية هذا كلام باطل. وهذا يشبه قول النصارى. في المسيح. ان بعضهم رباني وبعضه بشر - 00:23:01

اركز اللاهوت بالناسور اتحادي اللاهوت بالناسوت كما تقوله الناس فهو يشبه كلام العشائر القرآن القرآن رب العالمين وقوله انه هو المعنى بلا روضان ليس كلام الله معنى فقط من الحروف ولا الحروف دون - 00:23:26

بل اللهو والمعنى كله كلام الله جل وعلا. مهما كسب ومهما قرئ فهو كلام الله سبحانه وتعالى. ومهما حفظ هو كلام الله. نعم. والقارئ انما يقرأ كلام الله. يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى - 00:23:56

نعم فالصوت صوت القارئ ولكن الكلام كلام داري كما يقولون. نعم. لكن اصوات العباد لكن صوت الفائز القرآن لان القرآن نفسه فهو غير مقبول كلام الله المصحف وكذلك فعل العبد - 00:24:17

من حروف هذا الكتابة مخلوقة اما نفس المكتوب فانه كلام الله سبحانه الكتابة فعل العكس والمقصود هو كلام الله سبحانه وتعالى. صوت القارئ هذا مخلوق المصوت فيه هو المقروء هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. ولكن الكلام - 00:24:57

لا مراد بمعروف ذي الاحسان. فهو كلام الله تؤديه انت بصوت التلاوة وهي مخلوقة صوتك مخلوق. نعم. هذا اذا ما كان كقراءته مخلوق قرآن هذا اذا ما كان ثم فقرة المخلوق القرآني. فاذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد سلم المولود من - 00:25:27

راني فهناك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع تفهم داني. نعم اذا كان هناك وساطة في تبليغ القرآن الواسطة مخلوقة الواسطة وهي قراءة القارئ وكتابة الكاتب وتعليم المعلم هذه كلها مخلوقة لكن نفس المبلغ ونفس المقروء ونفس المكتوب ونفس المعلم هذا هو كلام الله سبحانه - 00:26:05

وصافي نفرق بين الواسطة وبين وبين كلام الله عز وجل اما اذا لم يكن حرصنا واسطة بين المخاطب وبين الله جل وعلا مثل ما حصل لموسى فان فانه كلام الله كله سبحانه وتعالى - 00:26:36

وموسى سمعه المخلوق هو سمع موسى. اما المسموع فهو كلام الله سبحانه وتعالى السمع مخلوق سمع موسى ولكن مسموع هو كلام الله جل وعلا حقا نعم هادي من غير واسطة هذا ما في واسطة لا واسطة جبريل ولا واسطة احد - 00:26:57

بل هو كلام الى الله جل وعلا مباشرة موسى نعم هذه مقالة احمد ومحمد وخصومهم من بعد طائفتان. قال احمد ابن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري نعم احدهما دعمت بان كلامه خلق له الفاظه ومعانيه نعم هذا كلامه - 00:27:22

هادي مقالة احمد ومحمد وخصومه من بعد طائفتان خصوم الامام احمد والبخاري واهل السنة نعم احدهما زعمت بان كلامه خلق له الفاره ومعانيه. فيقول الجهلية الذين يقولون القرآن مخلوق الفاظه ومعانيه خلقه الله في غيره - 00:27:52

والاخرى اتى وقالوا خلق واسترقام بالرحمن الاشاعرة من شعبهم اللي يقولون ان المعنى كلام الله. ولكن الالفاظ والحروف هذي من صنع البشر المخلوقة فهو حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله - 00:28:19

نعم هذا مش صحي هذا كلام باطل. نعم. دعا من القرآن عبارة وحكاية قلنا فما زعموه قرآناني. يعبدون القرآن قرآنيين. قرآن هو كلام الله وقرآن هو كلام مخلوق جعل الله عما يقولون - 00:28:44

الله قال الوليد وبعدهم فنتان المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان هذا الذي نسمة مخلوق فما. قال الوليد وبعده الفنتان يعني خالد بن المغيرة لما قال ان هذا الا قول البشر - 00:29:08

ايه والوليد في الاول اعترف انه كلام الله ثم لما عاد عليه قومه قالوا له سحرة محمد وغيرت حينئذ نكس على القبور انه فكر وقدر

وقتل شيئا وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم اكبر واستكبر وقال لماذا - [00:29:44](#)

الا سحر يؤتى هذا الا قول البشر قال هذا مع انه معترف به كلام الله وانه ليس من كلام البشر الاول هذا الذي نخلوه مخلوق فما قال الوليد وبعدهم بافاني. قالوا - [00:30:11](#)

يقال للبشر نعم والآخر بمعنى قديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان لم يسمع لان الله لم يتكلم به بصوت يسمع وانما اتاه الحاكي جبريل او محمد فهو حكاية او عبارة عن كلام الله. سفشطة سفسطة والعياذ بالله. نعم. والامر عين - [00:30:31](#)
النهي واستفهامه هو عين وذو وحدان. الامة يتنوع المعنى النفساني ما يتنوع ما في امر ونهي وكذا والاستفهام لانه شيء واحد. وانما حكاية عن كلام الله الاوامر وها النواهي الاخبارات - [00:30:59](#)
حكاية عن كلام الله المعنى النفساني هذا ان ذكر عنه في العربية صار قرآنا وان عنه بالسريانية صار انجيلا وان عبر عنه بالعبرانية كان توراتا والا هو شيء واحد وانما - [00:31:19](#)

الحكم للمعذب لغة المعذر والحادي انما في ثورات مستقلة وانجيل مستقل وقرآن مستقل هو شيء واحد نعم وعندهم اللي في المصاحف هذا ليس هو كلام الله هذا حكاية عن كلام الله هو عبارة - [00:31:52](#)
ليس هو من صفات الله عز وجل الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبعية الاذهان ما انه كن ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبراني. ودليلهم اذا قاله فيما يقال افضل النصراني. الافضل النصراني الافضل - [00:32:15](#)
هذا من شعراء العرب وهو في وقت بني امية كان شاعرا مستورا كان شاعرا مشهورا. معروف من ديوان وهم النصراني بني الاغلب النصراني بني فهد يروون عنه انه قال بيتا ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:32:48](#)
قالوا هذا دليل على الكلام النفساني ان الكلام فيه فؤاد واما اللسان فانه يعبر عن ما في عن ما في الفؤاد ما في خلف ودل على ان الذي في القلب يسمى كلامه ان الكلام لفي الجهاد. دل على ان الكلام الذي في النفس يسمى كلاما. اذا انت - [00:33:17](#)
المعنى القائم بذات الرب ولو لم يتكلم به يسمى كلامه بموجب اللغة العربية لان هذا عربي قصير. وهو الذي قال هذا الدين. والجواب عن هذا الوجه الاول ان هذا ما ثبت عن الاخطر البيت ما ثبت عن الاخطاء وله في ديوانه. وهما - [00:33:42](#)
الشيء الثاني انه لو ثبت عن نصراني كما قال الناظم هنا النصراني قالوا في حق الله اعظم من هذا النصراني قالوا ان المسيح ابن الله وانه رتب من من شيين اتحاد اللاهوت بالناس - [00:34:08](#)

فالمسيح بعضه اله بعضه بشر كذلك هذا الافضل لو ثبت عنه هذا البيت فهو من هذه الطائفة التي تقول هذا القول في حق المسيح فلا يؤخذ بكلامه نعم ودليله فيما يقال فيما يقال هذا الوجه الاول لا للبيت لم يثبت عنه - [00:34:28](#)
عن الافضل وانما يقال افضل. هم. فيما يقال الافضل النصراني. الشيء الثاني ان الاخ النصراني فلا يقبل كلامه في الله في ذات الرب سبحانه وتعالى والصفات لان النصراني قالوا بحق الله قولنا عظيما - [00:34:59](#)
كيف نحتاج لقول نصراني نعم لقاء قد غرق النصراني قبلك هذا الوجه الثاني. نعم. يا قوم قد غرق النصراني قلبك معنى وما هدوا لبياني. نعم. ولاجل ما جعلوا المسيح الى هم الههم. ولان لا جعلوا المسيح - [00:35:17](#)
الههم اذ قيل اذ قيل ثمة خالق رحمن. كلمته القاها الى مريم كلمته القاها الى والمسيح مخلوق وهو كلمة ودل على ان الكلام مخلوق نقول هذا والمسيح كلمة معناها انه خلق بالكلمة. وليس هو الكلمة - [00:35:41](#)

وانما خلق بالكلمة وهي قوله تعالى كن فيكون. خلق بالسلب. انتم يقولون كل يقول له الرب كن فيكون. فنقول لهم العادة ان ان الانسان يكون من اب وام. ولكن المسيح لم يكن من اب. وانما هو من ام فقط. خلق بالكلمة وهي قوله تعالى كن فيكون. ان مثل عيسى - [00:36:08](#)

عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فالكلمة هو الامر الذي امر الله تعالى به لا ان الكلمة هو عيسى نفسه هو الكلمة نعم سمي كلمة لانه خلق بالكلمة من غير عرق - [00:36:38](#)
تكون بالفيتامينات من غير اذن مخالفا لسائر البشر الذين يخلقون من اب وام. نعم. اذ قيل كلمة خالق رحمة سعد اللاهوت بالناسوت

اللاهوت هو المعنى الرباني بالناسوت وهو المعنى الانساني. فالمسيح مرخص - 00:37:00

من هذين العنصرين. نعم. عندهم. هم. ونظير هذا من يقول كلامه مع من قديم ونغير به حدثان. نعم نظير قول النصارى في المسيح

قول الاشاعرة ان القرآن مرتب من المعنى القديم - 00:37:34

الذي هو المعنى القائم بالرب والكلام والحروف التي هي من مجتمع البشر. فهو مركب من شيء رباني شيء بشري هذا هو القرآن عندهم

مخلوق وغير مخلوق الجهنية قالوا كله مخلوق - 00:37:54

ما في شيء وهؤلاء داروا لا بعضهم مخلوق وبعضه غير مخلوق فهو موافق جهمية من وجه خالفوهم من وجد فارتبكوا نعم والصبر

مخلوق وتلك حروفه ناسوءه لكنهما غيران. فانظر الى ذا الاتفاق فان - 00:38:15

انه عجب وطالع سنة الرحمن. انظر هذا الاتفاق بين الاشاعرة وبين النصارى بهذا الخلط الباطل نعم وجعل الشيء الواحد مخلوقا وغير

مخلوق. نعم. وتفايشت اخرى وقالت ان ذا قول محال وهو خمس - 00:38:38

معاني تلك التي ذكرت ومعنى جامع لجميعها كالاسر البنيان كونوا انواع عند نظيرهم او خافه وهما وهما فمتفقان ان الذي جاء

الرسول به لمخلوه ان الذي جاء الرسول به لمصدق ولم يسمع - 00:39:06

من الديان. هذا القرآن الذي جاء به الرسول هذا مخلوق. ليس مسموعا من من الله والقلب بينهم فليل محمد انشاء تعبيراً عن القرآن.

الذي حكاه عن الله سلف يقول هو جبريل هو محمد. صلى الله عليه وسلم. هم. والآخران ابا وقالوا - 00:39:34

انما جبريل انشاء عن المنان. وتسايكت اخرى وقالت انه نقل لوح الرفيع. ان الله خلق وذل واحد وان جبريل نقله من اللوح المحفوظ

لم يسمعه من الرب سبحانه وتعالى يعني صار الي يامر جبريل ينهاء اللوح المحفوظ. اعان الله - 00:40:02

اخرى وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الثاني. فاللوح مبدوء ورب لو بقدر انشاء اي نعم خلق الله القرآن في الناس خلقه او نعم هو في

اللوح المحكمة صح؟ الله كتبه باللوح المحفوظ - 00:40:34

انه لقرآن وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. الله كتب نعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكن لم يخلقه خلقا لله وانما كتبه تكلم به

سبحانه وكتبه في الناس المفقود واوحى - 00:40:55

الى رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل. نعم. فجبريل انما عن الله جل وعلا الله كلمه به وحيا كلمه به وحيا وما كان لبشر ان

يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب - 00:41:15

او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء انه علي حكيم. نعم هذه مقالات له فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان. كتب الاشاعرة لا

تريدية لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن - 00:41:38

القاه مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش متين. هذا جبريل

عليه السلام انت عين ثم امين وطاعن في الملاء الاعلى تطيعه الملائكة - 00:42:06

وامين على الوحي ثم قال وما صاحبكم؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين

وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون - 00:42:31

هذا هو سند القرآن محمد عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى. و اضافته الى الرسول انه لقول رسول لانه مبلغ انهم مبلغون عن الله والا

فهو كلام الله والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ - 00:42:47

لا اله الا الله مبلغا موجهها ولا يمكن ان يكون القرآن كلام ثلاثة كلام الله وكلام جديد وكلام محمد هذا لا يمكن الا انه كلام واحد فدل على

ان الاصل انه كلام الله واما محمد جبريل ومحمد فهما مبلغان - 00:43:07

عن الله جل وعلا هل يعقل ان يكون كلام تكلم به ثلاثة لا يعقل هذا حال لابد يكون المتكلم به واحد والبقية مبلغون عنه عن هذا الواحد

هذا هو المعقول - 00:43:28

وكذلك القرآن تكلم الله تعالى به وسمعه جبريل من ربه عز وجل وحيا وبلغه الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول بلغه لامته نعم

اصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن حقيقة قول الاشاعرة - 00:43:44

كلام الوليد وكلام الوليد ابن المؤيدة سواء قالوا مخلوق لفظه ومعناه الجاهلية او قالوا مخلوق لفظ دونه. نعم اللحظة والمعنى مخلوق هذا ولا يمكن الا المعنى ما هو بمقصود لكن اللفظ مقبول - [00:44:10](#)

نعم؟ ولا يسمى ما يسمى كلامي انما يسمى كلاما اذا اقيم به. وتلفظ به يسمى الطلاق. انت الان في نفسك انما هل في الحوادث كلما نسميها لم اتكلم. ها؟ ها؟ صارت كلامي - [00:44:44](#)

لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:45:14](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه وبعد مما ذكر الشيخ الامام ابن القيم رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل وذكر مذهب مخالفيهم الى الفرق - [00:45:39](#)

اراد ان يجمل ما سبق ان يجمله ويقسمه في الابيات الاتية فلا تستغربوا من اهتمام ابن القيم رحمه الله في هذه المسألة واطالته فيها لانها مسألة عظيمة. يترتب عليها امر عظيم - [00:46:05](#)

لان هؤلاء المخالفين في كلام الله يريدون ان ينفوا ان يكون لله كلاما ان يكون لله كلام انزله الى عبادته وبذلك تبطل الاوامر والنواهي سواء ارادوا ذلك فقد اراده ملاحظته وقدمائه - [00:46:35](#)

او اخذوه عن تقليد هذال وتعصب فان مرادهم ومراد الشيطان الذي قادهم الى ذلك اولا ان يعطلوا الله جل وعلا من اعظم صفة من صفاته وهي الكلام ويجعلوه بمثابة جمادات التي لا تنطق - [00:46:59](#)

الله جل وعلا عاب على بني اسرائيل لما عبدوا العلم فقال افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم غرا ولا نفعا لا يرجع اليهم قولا يعني لا يتكلم هذا عيب في - [00:47:23](#)

في الالهة ان تكون لا تتكلم وكن جمال اذا وليس لها اوامر ولا نواهي ولا تدبير ولا ارادة ولا خلق ولا تعالى الله عما يقولون فهم ارادوا تعطيل الله جل وعلا عن هذه الصفة العظيمة - [00:47:40](#)

ثانيا ارادوا ان يقول ان هذا الذي بين ايديكم ليس قرآنا وليس هو كلام الله فانما هو قول البشر كما قاله الوليد ابن المغيرة فلا يكون لله كلام لا ثورات ولا انجيل ولا قرآن ولا زبور - [00:47:58](#)

ليس لله كلام. وان الذي يقول هذا كلام الله يكون مخطئا. هذا ليس كلام الله لان الله لا يتكلم اخرس تعالى الله عما يقوله جماد فالامر عظيم جدا. الخطر شديد. ولذلك وقف الائمة من هذه المسألة موقف الحزم ولم يتساهل - [00:48:20](#)

فيها فالامام احمد رحمه الله الامام احمد هو قائد اهل السنة الذين وقفوا بحزم امام هذه المسألة حتى سجن وعذب و طال سجن رحمه الله في خلافة المعتصم وفي خلافة المأمون - [00:48:46](#)

والمعتصم والمتوكل ثلاثة خلفاء. تعاقبوا على تعذيب الامام احمد وسجنه ولم يطلقه الا المتوكل رحمه الله الذي اظهر مذهب اهل السنة وقتل في هذه المحنة من قتل فمحمد بن نصر الخزاعي - [00:49:06](#)

الامام العظيم قتل في هذه المسألة ومات في السجن من مات المسألة مسألة واجهها الائمة بحزم ولم يلينوا ولم يلينوا امامها لانهم يعلمون ما يترتب عليها من الخطر. على الامة الاسلامية - [00:49:28](#)

فكان لموقفهم بقيادة امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمه الله كان لموقفهم الفوائد العظيمة للامة الاسلامية واخزي الله خصومهم ونصر الحق واهله فاندحروا ولله الحمد وبقي الاعتقاد السليم في كلام الله عز وجل - [00:49:49](#)

لم تتل منه السنة هؤلاء تحقيقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقيض الله هؤلاء الائمة لاطهار الحق ودحر الباطل ومنهم هذا الامام العظيم ابن القيم رحمه الله. وشيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. ومن سار على نهج من الائمة. في عصرنا - [00:50:15](#)

قتالات الان من المتحلفين الذين يدعون العلم يقولون ان المسألة ما تحتاج كل هذا. مسألة القول بخلق القرآن. اعطيت اكبر من حجمها وحصل فيها فرقة بين المسلمين وحصل فيها لما تستحق كل هذا - [00:50:42](#)

انما هي مسألة عادية. هكذا يقولون وكان يعني جهاد الامام احمد الائمة معه كانه من باب العبث او او يكادون يقولون انهم مخطئون ولكن ما يقدرّون على هذا لكن يقولون هذه مسألة اعطيت اكبر من حجمها - [00:51:03](#)

اعطيت اكبر من حجمها وبما تستحق كل هذه العناية وهذا وهناك كاتب مغربي اه موحّداتي يقال فلان الجابري كتب اخيرا يقول ان الامام احمد لم يسجن من اجل مسألة خلق القرآن وانما لان نعارض السياسة - [00:51:23](#)

لانه ما يرى خلافة المأمون. فلذلك سجنه. المسألة يجوز سياسيا قبّحه الله واخزاه سياسية اختلافا بين احمد وبين المأمون. الامام احمد ما يرى خلافة المأمون. فلذلك سجن وهكذا يقول هؤلاء الحثالات مع ان المسألة خطيرة جدا. اذا صورتها تأملتها عرفت - [00:51:47](#)

قال الامام احمد رحمه الله وادراكه وفقه الائمة الذين وقفوا مع الامام احمد ورأيت خطأ الذين تخاذلوا وتساهلوا في هذه المسألة وان المسألة تستحق العناية جدا يندحر هذا الباطل لان خلاصته ان لا كلام لله بيننا - [00:52:16](#)

وهذا القرآن الذي تقولون هذا ليس كلام الله بوسوا عليه بالاقدام واهينوه لانه ما هو بكلام الله. اجلسوا عليه واهينوه واعتبروه يعني مثل كلام غير مثل سائل الكلام تعالى الله عن ذلك - [00:52:42](#)

هذه نتائجهم وهذه اثار باطلهم. ها القرآن اللي في المصاحف هذا ليس كلامه. هذا كلام مخلوق اما انه مخلوق كما تقوله الجهمية واما انه كلام جبريل او كلام محمد او هو مأخوذ من اللوح المحفوظ - [00:53:00](#)

نقله جبريل من اللوح المحفوظ فجابوا الى محمد وليس لله فيه كلام ولا قول ولم يصدر عن الله عز وجل اللهم الا ان كان ان المعنى القائم بذات الرب عبر عنه بهذا الكلام - [00:53:21](#)

او كتب هذا الكلام في اللوح عبارة عن فعلى كل حال هو مخلوق آآ في قول الجميع لكن منهم من يقول مخلوق لفظه ومعناه ومنهم من يقول مخلوق لفظه دون معناه والحاصل ان هذا الذي في المصاحف لا ينسب هو كلام الله على قول الجميع - [00:53:39](#)

منهم فعلى هذا تكون الدنيا خالية من كلام الله لا الثورات التي نزلت على موسى هي كلام الله ولا الانجيل الذي نزل على عيسى هو كلام الله ولا القرآن الذي نزل على محمد هو كلام الله بل هو حكاية او عبارة عن كلام الله عن المعنى القديم - [00:53:59](#)

القائم بالنفس او كما تقول الجهمية مخلوق خلقه الله في محمد او خلقه في جبريل او خلقه في اللوح المحفوظ فهو خلق لله وليس هو كلام الله كما خلق الذوات - [00:54:20](#)

خلق القرآن تقرّأون هذا في بعض التفاسير العصرية اللي يقول نريد من المسلمين ان يكونوا قرّأنا يمشي على الارض هذا يحكي هذا القول نقول ان القرآن صنع الله هذا متفرع عن هذا القول - [00:54:37](#)

سمعوا الله يعني خلق الله اعان الله عما يقولون. كلها اقوال تصب في شيء واحد وهو انه ليس لله كلام نزل على الرسل لا على ابراهيم ولا على آآ موسى ولا على عيسى ولا على محمد صلى الله عليه وسلم ولا على داوود ولا - [00:54:53](#)

كل هذه انما هي اما مخلوقة لفظا ومعنى واما انها مخلوقة لفظا دون المعنى المسألة خطيرة جدا ولا تتأثر باقوال المعاصرين اما المغرّطين وهم يعلمون بطلان هذا القول لكن يريدون التلبّيس - [00:55:18](#)

واما جهال وكتاب حدّثيين يريدون ان يفسروا الوقائع بغير تفسيرها يجهلوا الائمة يجهل الائمة او ينسبواهم للتعصب لارائهم قولي امور سياسية كما يقول هذا الكاتب الخبير الى غير ذلك. نعم - [00:55:40](#)

واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها لا نقام عليهما هذا الخلاف وماله مالي. هل قوله بمشيئة ام لا وهل في ذاته ام خالد هذان اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلبوا مقتضى البرهان. وهذان الاصلان هما اصل الاختلاف في القرآن - [00:56:03](#)

هل هو صدر عن مشيئة من الله عز وجل وارادة او صدر من غير مشيئة ولا ارادة. واذا صدر عن مشيئة وارادة فهل هو خلق خلقه الله او كلام تكلم به ذكر الناظم - [00:56:36](#)

سبعة مذاهب مذهب الاشاعرة ومذهب الكلابية اللذان يقولون انه ان كلام الله عبارة عن المعنى القديم القائم بنفس الرب سبحانه

وتعالى واما هذا القرآن فانه حكاية عن كلام الله كما تقوله - [00:56:57](#)

القلابية او هو عبارة كما تقوله الاشاعرة وتكايست طائفة منهم فقالوا ليس هو عبارة ولا حكاية وانما انشأه الله في اللوح المحفوظ

اخذه جبريل من اللوح المحفوظ. ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:57:22](#)

وتجدون رسالة للسيوطي في هذا المعنى رد عليها الشيخ الامام مفتي البلاد السعودية محمد ابن ابراهيم رحمه الله في رسالة القول آ

الواضح المستقيم في كيفية نزول القرآن العظيم رد على هذا القول ان يقول من جبريل قاله من اللوح المحفوظ - [00:57:43](#)

يعني ما اخذه عن الله وانما اخذه من اللوح المحفوظ ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم هذا حاصل المذهب الذين يقولون انه

عبارة عن المعنى النفسي وليس هو عن مشيئة وارادة - [00:58:10](#)

واما القائلون بانه عن مشيئة وارادة فهم ايضا ثلاث طوائف الطائفة الاولى الجهمية ومتأخر المعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق.

خلقه الله خارج ذاته ثم في جبريل واما في محمد واما في اللوح المحفوظ. المهم انه مخلوق - [00:58:29](#)

واضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. فناق الله وبيت الله وتسميته كلاما من باب المجاز الباب المجازي تسميته كلام الله من

باب المجاز والفرقة الثانية الذين يقولون ان آ القرآن - [00:58:52](#)

وهم الكرامية يقولون القرآن كلام الله حقيقة. تكلم الله به ولكن جنس الكلام محدث كسائر الصفات منعنا للتسلسل في الماضي

فيقولون جميع افعال الله انها ليست قديمة وانما هي محدثة - [00:59:15](#)

مضى على الله وقت وهو غير متصف بها. ثم اتصف بها ومنها الكلام حذارا منهم من تعبد القدماء. وهذا من من ابسط الجهل لان

القرآن صفة من صفات الله. والله جل وعلا بصفاته - [00:59:37](#)

قديم اجلي ولا يلزم من هذا التعدد في الالهة لان الصفات ليست غير الذات. الصفات ليست ذواتا اخرى تشارك الله في القدم وانما هي

صفات للموصوف فاذا قلت مثلا هذا هذا الانسان كاتب - [00:59:54](#)

و خطيب ونحوي وفقه هل يلزم من تعدد هذه الصفات تعدد الاشخاص لا يا زمن هو شخص واحد وهذه صفاته. كذلك الرب جل وعلا

والله المثل الاعلى فهو بصفاته قديم - [01:00:16](#)

اجلي لا بداية له ولا يلزم من قدم صفاته تبعا لذاته لا يلزم من ذلك تعدد الالهة وتعدد القدماء فهؤلاء الكرامية يقولون ان القرآن كلام

الله حقيقة. تكلم الله به لفظا ومعنى. كما يقوله اهل السنة. تماما - [01:00:37](#)

فهم في هذا موافقون لاهل السنة الا انهم خالفوهم لان كلام الله له بداية كسائر افعاله ونحن نقول افعال الله ليس لها بداية. من اللي

يحدد بداية افعال الله عز وجل. من هو الذي قال هذا - [01:01:00](#)

هل عندكم علم من الله او هو تقول على الله بلا علم فهم خالفوا اهل السنة والجماعة في هذه القضية فقط وانهم وافقوهم في ان

القرآن كلام الله لفظه ومعناه ولذلك صاروا اقرب الى اهل السنة - [01:01:16](#)

من غيرهم في القول الاخير وهو الحق قول اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا يتكلم بكلام حقيقي لفظا ومعنى وان جنس الكلام

قديم ازلي لا بداية له فاما ان ذاته ليس لها بداية وكذلك سائر افعاله - [01:01:32](#)

ولكن انواع الكلام تكون محدثة متى شاء الله ان يتكلم تكلم في الماضي ويتكلم في المستقبل ويتكلم اذا شاء يتكلم في الآخرة

جنس الكلام قديم اما آ اما افراد الكلام - [01:01:52](#)

واجزاء الكلام فانها فانها تحدث شيئا فشيئا حسب مشيئة الله وارادة الله عز وجل ولهذا يقولون قديم النوع حادث الاحاد هذا معنى

كلامي قد كلام الله قديم النوع حادث الاحاد وكذلك افعاله كلها قديمة النوع - [01:02:15](#)

حادثة الاحاد اي ان الله جل وعلا يفعل ما يشاء اذا شاء ومتى شاء في الماضي والمستقبل وفي الدنيا وفي الآخرة لا حجر على الله

سبحانه وتعالى لذلك هذا هو حاصل الابيات التي ستسمعونها - [01:02:36](#)

وهي مهمة جدا وينبغي ان تفهموا معانيها بان لا تؤثر عليكم هذه الدعايات التي تنشر الان بين الحين والآخر بان هذه المسألة لا طائل

تحتها او ان ما جرى على القائمة - [01:02:54](#)

وقيل انه بسبب خلق القرآن ليس صحيحا وانما هو امر سياسي وخلاف سياسي. نعم هل قوله بمشيئة ام لا وهل قيل به ام خالـ

هذان؟ اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب - [01:03:12](#)

قضى البرهان ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منه فطائفتان. احدهما جعلته معنا قائما بالنفس او بخمس معاني خمس معاني

يعني هو عبارة عن يعني ينقسم الى قسمين اللي قالوا انه معنى قائم بالنفس يقسمه الى قسمين قسم - [01:03:31](#)

هو شيء واحد لا يتجزأ وقسم يقولون لا يتجزأ الى خمسة اقسام امر ونهي وخبر واستحضر ومجموع هذه الامور. هذه خمسة اشهر

نعم احدهما جعلته معنا قائما للنفس او قالوا بخمس معاني. نعم. والله احدث هذه الالفاظ شيء تهديهما - [01:03:52](#)

الى الازهان. هذه الالفاظ محدثة ومخلوقة. يعني ها المكتوب في المصحف هذا المخلوق. ليس هو القرآن لان القرآن انما هو عبارة عن

المعنى القائم بالنفس الربانية وليس هو هذا الذي في المصحف هذا الذي في المصحف هذا قول جبريل والا قول - [01:04:17](#)

محمد وهو حكاية عن كلام الله او تعبير عن كلام الله نعم حكاية هذا قول الكلاية او عبارة تعبير هذا قول الاشاعي. نعم والله احدث

هذه الالفاظتين تهديه معقولا الى الازهان وكذا فقالوا انها ليست هي القرآن بل - [01:04:43](#)

وقد اندلت على القرآن ايه اللي بالمصحف هذا ليس هو القرآن وانما هو دال على القرآن دال على القرآن وليس هو القرآن فلسفة

فلسفة شيطانية نعم معنى معنى هذا ارم المصحف في اي مكان وهو لا تبالي لانه ما هو بكلام الله - [01:05:09](#)

نعم ولربما سمي بنا القرآن تزكية المجاز وذلك وضع ثاني نعم يقول ان سميت قرآنا فانما هو من باب المجاز والا هي ليست قرآنا وانما

هي حكاية عن القرآن او عبارة عنه - [01:05:27](#)

وكذلك اختلفوا فليل حكاية عنه وقيل عبارة لبياني. حكاية هذا قول الكلاية او عبارة هذا قول الاشاعرة هو اختلف هل بينهما فرق

الحكاية والعبارة؟ قالوا نعم بينهما فرق لان الحكاية لابد ان تطابق المحكي - [01:05:46](#)

ولا تخالفه وليس كذلك العبارة اخف لان العبارة تجيب المعنى فقط وقد توافق المحشي او تخالفه شيئا ما فلذلك الاشاعرة قالوا عبارة

من باب التحفظ والكل الكلاية قالوا لا حكاية - [01:06:08](#)

وبعض العلماء يقول لا فرق بين ولا عبارة بمعنى واحد وكلاهما باطل. كلاهما باطل نعم طائفة ثالثة منهم قالوا لا له بحكاية ولا هو

بعبارة وانما انشأه الله وكتبه في اللوح المحفوظ - [01:06:30](#)

ثم لجبريل نقله من اللوح المحفوظ ولم يسمعه من الله جل وعلا نعم وكذلك اختلفوا فليل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان اذ كان ما

يخفى فمخفي وهذا اللفظ فمختلفان. هذا المحذور عندهم. لو قلنا انه - [01:06:49](#)

انه حكاية لو قلنا انه حكاية صار لابد يتطابق فلنحكي مع الحكاية تقول هذا شبيه بهذا بمعنى انه مطابق له وليس كذلك ليس بين

القرآن الذي هو المعنى القائم بذات الله - [01:07:12](#)

واللفظ الموجود في المصحف ليس بينهما تطابق تطابق تام ولذلك الاسهل ان نقول عبارة عن كلام الله وليس حكاية نعم ولذا يقال

حكى الحديث بعينه اذ كان اوله نظير الثاني. حكى الحديث يعني جاء به بلفظه ونصه - [01:07:31](#)

او يقال عبر عن الحديث عبر اخف من من حكى لان حكى لازم من المطابقة اما عبر فقد يكون فيه اختلاف ما يخالف. نعم فاذا فقالوا

لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. هذا كلام الاشاعرة. هم - [01:07:56](#)

والاخرين يرون هذا البحث لفظيا وما فيه كبير معاني. يقول الحكاية والعبارة بمعنى واحد. حنا نقول كلاهما باطل يعني صار المعنى

الواحد منا مختلفا جنة باطلة نعم. حكم في منابر اقتراية؟ هذي طائفة - [01:08:16](#)

ثلاثة الاقتراية الاشاعرة والكتابية يقولون المعنى قديم واللفظ حادث تكلم به مخلوق حادث الاقتراية يقولون لا المعنى واللفظ

كلاهما قديم ليس منهما شيء حالف. اللفظ والمعنى قديم عديمان ليس منهما شيء حالف - [01:08:36](#)

وحروف كلام الله مقترنة لا يسبق بعضها بعض. فالباء لا تسبق السين في بسم الله وانما هو بالنسبة لله مقترنان وكذلك بقية الحروف.

يعني كلام ما يتصوره العقل. ولا يتصوره الذهن - [01:09:04](#)

ولكن من ترك الحق يبتلى بمثل هذا هذا التخبط ومنصور الحق منهم ومن غيرهم يبتلى بالتخبط هذا تخبط نعم في مذهب الاقتراية

والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس ينفصلان واللفظ كالمعنى قديم - [01:09:22](#)

قائم بالنفس ليس بقابل الفتان فالسين عند الباء لا مسبوقة لكنهما حرفان ومقترنان والقائلون بدا يقولوا انما ترتيبها بالسمع بالاذان

يعني كون بعضها يسبق بعض هذا فيه اسماع الناس والا هي بالنسبة لله - [01:09:46](#)

مقترنة ليس بينها سق. نعم ولها اقتران ثابت لذواتها فاعجب لذا التخليط والهذيان اي والله ان تخليطه هذيان نعم لكن زغوانيههم قد

قال جاؤوني لكن لكن لكن زاغوني هم قد هم - [01:10:09](#)

لكن زاغونيههم لكن زارونيههم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران. هذا ابن الزاهولي هذا من الحنابلة هذا من الحنابلة وله مؤلف في فقه

الحنابلة يرى هذا الرأي يرى هذا الرأي. نعم - [01:10:31](#)

لكن زارونيههم قد قال ان ذواتها ووجودها غير ان فترتبت بوجودها لا ذاتها. يا للعقول لغة الازهان يا للعقول يا للعقول وزيغة يا للعقول

وزيغة الازهان. يا للعقول هذا استغاثه من ابن القيم - [01:10:53](#)

يستغيث بالعقول التي ابتليت بهذا الشيء. لانها عقول مريضة. وزيغة الهذيان. نعم ليس الوجود سوى حقيقة. ما يسمون بالنبذة.

يسمون هذا بالنبذة. يندب على عقولهم نعم كما يندب على الميت اذا مات - [01:11:18](#)

ليس الوجود سوى حقيقتها ال اذهان بل في هذه الاعيان لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان والعكس نعم يحكي

قولهم يحكي قوله. نعم. والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما والعكس ايضا مثل ذا فاذا - [01:11:40](#)

ثم اتخذ اعتبارا لم يكن شيئا. وبلا يزول جميع اشكالاتهم. اي والله لو الله زاد الاشكالات ما زالت. نعم وبما يزول جميع اشكالاتهم.

يعني عند ابن الزهون وبدا يزول جميع اشكالاتهم في ذاته ووجوده الرحمن. فكن في مذهب القائلين بانه متعلق - [01:12:06](#)

والارادة الذين قالوا انه غير متعلق بالمشيئة والارادة وانه معنى قائم بالنفس صاروا ثلاث طوائف الطائفة الاولى هل كلابية اتباع سعيد

ابن كلاب الطائفة الثانية الشاعرة اتباع ابي الحسن الاشعري - [01:12:32](#)

بمنهجه الاول قبل ان يرجع الطائفة الثالثة الاقترانية واما القائلون بانه قادر عن مشيئة الله وارادته فهم ثلاث طوائف الطائفة الاولى

الجهمية ومتأخروا المعتزلة. الذين يقولون انه مخلوق لفظا ومعنى - [01:12:53](#)

طائفة الثانية الكرامية اتباع محمد ابن كرام الذين يقولون انه كلام الله لفظ ومعنى حقيقة لا مجاز تكلم الله به حقيقة وسمعه جبريل

بوحى الله نزل به الى محمد الى هذا الحد يوافقون اهل السنة لكنهم قالوا - [01:13:15](#)

ان كلام الله ان كلام الله كسائر افعاله آآ ليست قديمة وانما هي محدثة وانما هي محدثة وكائنة بعد ان لم تكن معنا للتسلسل في

الماضي بزعمه وبهذا خالفوا اهل السنة - [01:13:38](#)

والجماعة. اما القول الثالث فهو قول اهل السنة والجماعة انه كلام الله لفظه ومعانيه وانه منزل من عند الله حقيقة وان كلام الله آآ

قديم النوع هذه الاحاد كسائر افعاله سبحانه - [01:13:58](#)

وتعالى هذه ثلاثة مع ثلاثة المجموع ستة مذاهب في اظن شرح الطحاوية ذكر عشرة ملاهب هي مشتقة من هذه الملاعب وفروع عنها

نعم ابن القيم ذكر امهات الاقوال والباقي ينشق عنها. نعم. لان عادة اهل الضلال انهم يختلفون وينشقون - [01:14:20](#)

عادة اهل الضلال دائما وابدا ينشقون ويختلفون وتنشأ اقوال ومذاهب ومناهج متجددة مخالفة لما سبقها. بخلاف اهل الحق الذين

هم على الصراط المستقيم فانهم لا يختلفون ومذهبهم دائما مذهب واحد ومنهجهم منهج واحد لا اختلاف فيه - [01:14:45](#)

نعم هذه سنة الله سبحانه وتعالى نعم فالقائلون بانه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان. احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق

والاخوان. هذا قول الجهمية وما هو متأخر المعتزلة اما المتقدمون من المعتزلة فواصل بن عطا - [01:15:09](#)

ومعبد الجهني وغيرهم من قدماء المعتزلة فهم كما يقول اهل السنة والجماعة. لا يخالفون اهل السنة والجماعة في ان القرآن كلام الله

منزل غير مخلوق لكن متأخروهم اخذوا بقول الجهمية واعتنقوه - [01:15:36](#)

نعم احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاخوان قالوا وصار كلامه باضافة الى البيت بالاركان. اي نعم يقول هو مخلوق لفظا

ومعنى. خارج ذات الرب سبحانه وتعالى خلقه في جبريل او خلقه في - [01:15:54](#)

اه في محمد او خلقه في الهوى كما ان كلام الله لموسى يقولون هذا خلق في الشجرة خلقه الله في الشجرة. فالذي كلمت موسى هي الشجرة شجرة تقول يا يا موسى - [01:16:16](#)

قل لي انا ربك؟ هل الشجرة تقول لموسى اني انا ربك؟ فاخلع نعليك يقولون نعم هذا كلام الشجرة خلق الله الكلام فيها وتكلمت وقالت يا موسى اني انا ربك. يا موسى انني انا الله. رب العالمين - [01:16:30](#)

انني انا الله العزيز الحكيم هكذا يقولون قبهم الله شجرة تقول هذا الكلام نعم قالوا وصار كلامه باضافة قالوا واضافة يعني كلام الله لما قيل لهم هذا بخالق يعني العالم كله مجمع على القول بان هذا كلام الله - [01:16:47](#)

وكلام الله بمعنى انه مخلوق الله كما تقول ناقة الله وبيت الله بيت الاركان يعني الكعبة بيت الله اضافة مخلوق الى خالقه الرد عليهم ان نقول المضاف الى الله قسمان - [01:17:11](#)

اعيان ومعاني الاعيان نعم اضافة مخلوق الى خالقه كبيت الله وناقة الله وعبد الله واما اضافة المعاني فهي اضافة صفة الى موصوفها وكلام الله سمع الله ارادة الله حياة الله - [01:17:28](#)

هذه اضافة صفة الى موصوفها والكلام ليس هو عين قائمة بذاتها وانما هو معنى من المعاني فيكون اضافته الى الله اضافة صفة الى موصوفها نعم اما الخلط بان يقال المضاف الى الله كله اضافة مخلوق الى خالق هذا باطل - [01:17:47](#)

نعم قالوا وصار كلامه باضافة تشريف مثل البيت بالاركان. مثل ما يقال بيت الله. نعم. اظهر بيتي بيتي الله البيت اليه اضافة مخلوق الى خالق هذا بالاجماع نعم ما قال عندهم ولا هو قائل الا الجهمية. نعم. ما قال عندهم ولا هو قائل. ما قال الله ولا هو قائل في المستقبل - [01:18:07](#)

بل عندهم وانما هو خلق خلقه الله. نعم ما قال عنده الا هو قائل والقول لم يسمع من الديان. فالقول القول لم يسمع من الديان هذا عندهم عند الجهل بل ليس له كلام يسمع نعم - [01:18:34](#)

فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالأعراض والاكوان. هذه مقالة كل جهمي وهم فيها الشيوخ معلم الصبيان اي نعم هم الشيوخ اللي تبنا هذا المذهب ومن قلداهم فهو مثل الصبيان الذين يقلدون المعلم - [01:18:53](#)

من قلد الجهمية فهو صبي لهم وتلميذ لهم نعم لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا الى المذهب الشيطاني. هذا قول الجهمية قديمهم وحديثهم. اما المعتزلة فان قديمهم لا يقول بهذه المقالة - [01:19:15](#)

وانما قال بها متأخروهم نعم. لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا الى المذهب الشيطاني وهم الاولى اعتزلوا عن الحسن الرضيع البطن ذات العالم الرباني. سبب تسميتهم بالمعتزلة ان امامهم واصل بن عطا كان تلميذا - [01:19:36](#)

لحسن للحسن البصري رحمه الله من ائمة التابعين فجاء سائل ووقف على حلقة الحسن البصري لما كثر الاختلاف في مرتكب الكبيرة الخوارج يكفرون مرتكب الكبيرة والمرجئة يقولون هو مؤمن كامل الايمان - [01:19:59](#)

حصل عند الناس ارتباك فجاء هذا السائل يسأل الحسن عن هذه المسألة ما حكم مرتكب الكبيرة لان الخوارج قالوا كذا والمرجئة قالوا كذا فاجاب الحسن البصري اجاب اجاب الواصل ابن عطا سبق - [01:20:23](#)

تلميذ اساء الادب مع شيخه وسفق واجاب عن السؤال في الحلقة وقال انا اقول انه ليس بمؤمن كما تقوله المرجئة وليس بكافر كما تقوله الخوارج ولكنه في المنزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن - [01:20:43](#)

ولا كافر ثم اجاب الحسن رحمه الله بالجواز الصحيح لانه مؤمن ناقص الايمان ليس بكافر كما تقوله الخوارج وليس بكامل الايمان كما تقوله المرجئة وانما هو مؤمن ناقص الايمان او هو مؤمن فاسق - [01:21:05](#)

بكبيرته فعند ذلك اعتزل واصل ابن عطاء حلقة الحسن واجتمع عليه اصحابه وصار يقرر هذا المذهب مذهب المعتزلة فمن ذلك الوقت سموا بالمعتزلة لانهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري رحمه الله - [01:21:25](#)

نعم بعدنا لتوافقوا جهما على الكفران. لا اقول معتز اعتنقوا مذهب الجاهلية في ان القرآن مخلوق. نعم فهموا بلا جهمية اهل اعتداء لان ثوبهم اضحى له علمان. اي نعم عالم اعتزال وعالم - [01:21:46](#)

تجهم جمعوا بين المذهبين جمعوا بين المذهبين افتان ولايسة ثوب ملون من هذا وهذا. هم. ولقد تقلد كفرهم ولقد تقلد كفرهم
خمسون في عشر من العلماء في البلدان كفر الجهمية ومن ذهب مذهبهم في ان القرآن مخلوق - [01:22:15](#)
سفرهم خمس مئة عالم من علماء اهل السنة حكموا بكفرهم والعياذ بالله. الذي يقول بخلق القرآن كافر نعم. ولقد تقلد كفرهم خمسون
في عشر من العلماء في البلدان. خمس مئة عالم من مختلف البلدان الاسلامية - [01:22:39](#)
اجمعوا على تفسير الجهمية. ومن قال بقولهم الذي يقول ان القرآن مخلوق تكون كافرا بالله عز وجل. نعم. ولا لكائي الامام حكاه عنه
بل حكاه قبله الطبراني. حكي هذا عن هؤلاء الائمة الامام الا لكائي - [01:23:00](#)
في شرح اصول اهل السنة والجماعة فهو كتاب طبع الان والحمد لله موجود. نعم في مذهب الكرامية نعم. والقائلون بانه بمشيئة في
ذاته ايضا فهم نوعان احدهما جعلته مبدوءا به نوعا ادارة تسلسل الاعيان - [01:23:22](#)
ويقولون بقول اهل السنة لكن يقولون له بداية كلام الله له بداية كسائر الافعال لها بداية وليست ازلية نعم ان هذا قول على الله بلا
علم. وايضا تعطيل لله في الازل - [01:23:48](#)
تعطيل لله في الازل تعالى الله عما يقولون يقولون مضى عليه وقف وهو معطل من الصفات ثم حدثت له الصفات بعد ذلك هذا قول
على الله بلا علم من قال هذا؟ واي كتاب؟ باي سنة؟ الا جريا على قاعدة وضعوها هم؟ نعم - [01:24:04](#)
احدهما جعلته مبدوءا به نوعا حذارة تسلسل الاعيان نعم قديم لا يقولون يقولون حادث النوع اهل السنة يقولون كلام الله قديم النوع
حادث الاحاد كسائر افعاله. نعم. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [01:24:25](#)
لكن كلام تكلم الله به ومحدث نزوله نعم ويسد ذاك عليهم في دعمهم اثبات خالقه اثبات خالق هذه الاكوان. نعم ويسد ويسد ذا فعليه
في زعمهم يعني هذا السبب انهم يقولون انه وحدة النوع - [01:24:46](#)
لاجل يشدون القول بتسلسل الحوادث في الماضي نعم فلذلك قالوا انه ذو اول ما للفناء عليه من سلطان. وبعد حدوثه يصير ازلي لا
ينقطع ابدا فهو له بداية لكن ليس له - [01:25:07](#)
نهاية نعم وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليس ينتهيان اي نعم يقولون افعال الله لها بداية لكن ليس لها نهاية. ونحن نقول افعال
الله ليس لها بداية ولا نهاية. فذاته سبحانه - [01:25:27](#)
انه هو سعى كما انه لا بداية له انت الاول اليس قبلك شيء وانت الاخر اليس بعدك شيء؟ فذلك اسماؤه وصفاته وفعاله سبحانه
وتعالى. من الذي يحكم على الله فيقول مضى عليه مدة - [01:25:45](#)
وهو لا يتكلم ولا يخلق ولا يرزق ثم بعد ذلك صار يخلق ويرزق ويتكلم يفعل ما يشاء من هذا الذي يحجر على الله عز وجل نعم
وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليت ينتهيان قالوا ولم ينفق خصوم جعجعوا واتوا بك - [01:26:03](#)
- [01:26:27](#)